

الوحدة الثانية

سورة الإخلاص وسورة المسد
(توحيد الله تعالى وعقوبة من خالف أمره)
الحلول اون لاين
hulul.online



تفسير سورتتي الإخلاص والمسد

سبب نزول سورتتي الإخلاص والمسد



سبب نزول سورة الإخلاص

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: أنسب لنا ربك (أي: اذكر لنا نسب الله عز وجل)، فأنزل الله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢)﴾^(١). والمعنى أن الله تعالى لا يُنسب إلى أحد، فإنه واحد صمد ليس له والد ولا ولد.

سبب نزول سورة المسد

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ خرج إلى البطحاء فصعد إلى الجبل فنادى: «يا صباحاه!» فاجتمعت إليه قريش فقال: «أرايتم إن حدثتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقونني؟» قالوا: نعم، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»، فقال أبو لهب: ألهذا جمعتمنا؟! تبأ لك، فأنزل الله عز وجل ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ (٢)﴾^(٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَكُنْ لَهُ
وَلَمْ يُولَدْ ۝ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ
مَالُهُ، وَمَا كَسَبَ ۝ (٢) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ
لَهَبٍ ۝ (٣) وَأَمْرَاتُهُ، حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝ (٤) فِي
جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝ (٥)

موضوع السورتين

- أ . موضوع سورة الإخلاص ... توحيد الأسماء والصفات .
 ب . موضوع سورة المسد ... بيان سوء عاقبة من كذب بالرسول ﷺ .

فضائل سورة الإخلاص

- للسورة الإخلاص فضل عظيم، حيث خصها الله بخصائص منها:
- ١ . أنه تُشرع القراءة بها مع سورة الكافرون في ركعتي الطواف، وفي الركعتين قبل الفجر، وفي الركعتين بعد المغرب .
 - ٢ . أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ يرددها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكان الرجل يتقالتها، فقال الرسول ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن» (١) .

نشاط (١) ابحث في صحيح مسلم في كتاب صلاة المسافرين، وكتاب الحج باب حجة النبي ﷺ، واستخرج منه الحديث الدال على فضل سورة الإخلاص، ويمكن الرجوع إلى كتاب رياض الصالحين للنووي، كتاب الفضائل:

روى مسلم في صحيحه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
كُفُؤًا	مثيلًا.

تفسير سورة الإخلاص

﴿قُلْ يَا مُحَمَّدٌ ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أَي: واحد في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ أَي: المقصود في قضاء الحاجات. ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ أَي: ليس له ولد، ولا والد، ولا صاحبة ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُؤًا أَحَدٌ﴾ أَي: ولم يكن له من خلقه مماثل ولا مشابه، لا في ذاته ولا في أسمائه ولا في صفاته ولا في أفعاله.

الفوائد والاستنباطات

١. الله تعالى واحد في ربوبيته فلا ند له، وواحد في أسمائه وصفاته، فلا شبيه له.
٢. الله تعالى غني عن خلقه، وجميع الخلق مفتقر إليه سبحانه، إذ هو المقصود في قضاء الحوائج.
٣. الله تعالى منزّه عن اتخاذ الزوجة، ومنزّه عن أن يكون له ولد أو والد، لكماله وعنايه.
٤. إثبات أسماء الله تعالى وصفاته الواردة في كتاب الله وما صلح عن رسول الله ﷺ من أسماء الله وصفاته على الوجه اللائق به جلّ وعلا، قال الله عز وجل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١).

آثار سلوكية

أُثْبِتُ لِلَّهِ تَعَالَى صفات الكمال مع اعتقاد عدم مماثلة أحد من خلقه له في تلك الصفات.

نشاط (٢) بعد أن تمكنت من تفسير سورة الإخلاص، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية:

الضَمَكُ

.....

أَحَدٌ

واحد في ربوبيته

المقصود في قضاء حوائج الناس

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تَبَّتْ	خسرت.
لَهَبٍ	اشتعال.
جِدِّهَا	الجيد: هو العُنُق
مَسَدٍ	حبل من ليف خشن أو غيره.

الحلول اون لاين
hulul.online

تفسير سورة المسد

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ خاب وخسر ﴿ وَتَبَّ ﴾ وقد حصل له ذلك ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ ما أغنى عنه ماله وولده، فلن يردَّ عنه شيئًا من عذاب الله إذا نزل به ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ سيدخل نارًا متأججة ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ وامرأته التي كانت تحمل الشوك، فتطرحه في طريق النبي ﷺ؛ لأذيتة ﴿ فِي جِدِّهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ في عنقها حبل من ليف خشن في النار.

الفوائد والاستنباطات

١. من لطائف القرآن أنه ذكر كنية أبي لهب، ولم يذكر اسمه (عبد العزى)، لأنه اسم مخالف لشرع الله.
٢. من دلائل صدق القرآن أنه أخبر عن أبي لهب وزوجته أم جميل أنهما سيموتان على الكفر، فماتا ولم يؤمنا.
٣. قرابة المرء من الأخيار لا تنفعه عند الله؛ إذا لم يكن مؤمناً، كما أن القرابة لا تنفع الإنسان عند الله فكذلك المال والأولاد.

• أخي الطالب: ما الذي يدل على هذا المعنى من سورة المسد؟

**من سورة المسد حيث أن أبا لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم
لم تنفعه قرابته منه لم أعرض عن أتباعه بل حكم القرآن عليه
بالنار**

٤. الجزء من جنس العمل، فلما كانت أم جميل تحمل الحطب الذي فيه شوك وتلقيه في طريق النبي ﷺ جعلها الله - مقابل ذلك - تحمل في عنقها حبلاً من ليف في النار يوم القيامة.
٥. لما كان الجيد من أشرف مواطن المرأة حيث تضع عليه القلادة للزينة، أهان الله امرأة أبي لهب في الآخرة بأن جعل في جيدها ذلك الحبل من الليف الخشن تُعَذَّب به في النار.

آثار سلوكية

الجلول اون لاين
hulul.online

ج2: لم يكن له مماثل في اسمائه وصفاته وافعاله

ج3: الله / أحد / الصمد

ج6: تعذيب زوجه ابي لهب وهي تحمل الحطب في النار كما كانت تحمل الاوزار على ظهرها في الدنيا



س ١ : لمن الخطاب في قوله تعالى : ﴿ قُلْ ﴾ ؟ **للنبي الكريم**

س ٢ : فسّر قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ .

س ٣ : اذكر اسمين من أسماء الله تعالى الواردة في سورة الإخلاص .

س ٤ : صل بين الآية في العمود (أ) وبين الآية التي تدل على معناها في العمود (ب) .

(ب)	(أ)
2 ﴿ مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾ ^(٣)	1 ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ ^(١)
1 ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ ^(٤)	2 ﴿ لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ ^(٢)

س ٥ : بَيِّن دلالة سورة المسد على صدق القرآن الكريم . **عدم إيمان أبي لهب**

س ٦ : الجزء من جنس العمل ، مثل لذلك من خلال سورة المسد .

س ٧ : بالغ المشركون في إلحاق الأذى برسول الله ﷺ ، اذكر بعض صور ذلك في ضوء سورة المسد .

كانت زوجة ابي لهب تضع الشوك والعظام امام بيت النبي صلى الله عليه وسلم فيؤذيه ذلك كلما غدا او راح

